



التمهيد:

كتب الشاعر محمد مهدي الجواهري هذه القصيدة بعد وفاة زوجته؛ إثر عارض صحي مفاجئ توفيت بعده بثلاثة أيام، وكان الجواهري في غربته بعيداً عن بلده العراق، فجاشت نفسه بهذه الأبيات.

- ١- في ذمة الله ما ألقى وما أجد
 - ٢- قد يقتل الحزن من أحبابه بعدوا
 - ٣- لبت الحياة وليت الموت منصفه
 - ٤- ولا الفتاة بريعان الصبا قصفت
 - ٥- حييت (أم فرات) إن والد
 - ٦- بالروح ردي عليها إنها صلة
 - ٧- خلعت ثوب اصطبائر كان يسترني
 - ٨- غطي جناحك أطفالي فكنت لهم
 - ٩- ضاقت مرابع لبنان بما رحبت
 - ١٠- مررت بالحدود والأعراس تملؤه
 - ١١- منى - وأتعب بها - أن لا يكون على
 - ١٢- لعنني قارئ في حر صفحتها
 - ١٣- ولاقط نظرة عجلي يكون بها
- أهذه صخرة أم هذه كبد
عنه فكيف بمن أحبابه فقدوا
فلا الشباب ابن عشرين ولا لب
ولا العجوز على الكفين تعتمد
بمثل ما أنجبت تكنى بما تلد
بين المحبين ماذا ينفع الجسد
وبان كذب ادعائي أنني جلد
ثغراً إذا استيقظوا، عيناً إذا رقدوا
علي والتفت الأكام والنجد
وعدت وهو كمثوى الجان يرتعد
توديعها وهي في تابوتها رصد
أي العواطف والأهواء تحتشد
لي في الحياة وما ألقى بها سند

محمد مهدي الجواهري، ديوان الجواهري، (بتصرف).

* يحفظ الطالب الأبيات التسعة الأولى.

الغرض الشعري للقصيدة هو: الرثاء

<https://www.omaneducportal.com/>

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
في ذمة الله	في أمان الله	كبد	عضو فب البطن	فقدوا	خسروا
منصفة	عادلة	لَبْدُ	كناية عن القوة	ريعان	أوله
قصفت	كسرت	تكني	تبدأ بأب- أم	اصطبار	الصبر الشديد
جلد	صبر	يسترنني	يخفيني	ثغرا	فرج - البسمة
رقدوا	ناموا	مربع	منازل	الأكام	الجبال
النَّجد	شيء مرتفع	الخور	مساء الجنة	الأعراس	الأفراح
مثوى	نهايته- مكان	يرتعد	يرتجف- يخاف	أتعس	حزنت- بائس
تابوت	صندوق يوضع فيه الميت	العواطف	المشاعر	الأهواء	الشهوات
تحتشد	تزدحم	حرَّ	سيدا	لاقط - عجلي	يأخذ - سرعة

- العاطفة المسيطرة على الشاعر: الحزن والأسى ممزوجة بمشاعر الحنين والاشتياق.

- التحليل البلاغي للقصيدة: صور الجمال في القصيدة- الصور الفنية للقصيدة

- "قد يقتل الحزن من أحبته الفكرُ": شبه الحزن بقاتل يحصد أرواح المفكرين

- "ولا الفتاه بريعان الصبا قصفت" شبه الشاعر ريعان الشباب بشيء يكسر.

- ليت الموت منصفة: شبه الشاعر الموت بإنسان عادل.

- "بالروح رُدِّي عليها إنها صلة": شبه الروح بشيء يُردّ كأنه هدية أو شيء مادي يمكن إعادته.

- "خلعت ثوبَ اصطباري كان يكفيني": شبه الصبر بثوب يُرتدى، مما يدل على التجلّد والقدرة على التحمل.

- كذب ادعائي: شبه الشاعر الكلام بإنسان يكذب

شرح قصيدة في ذمة الله الصف الثامن ٢٠٢٥ م (ماجد يونس) ٩٧٥٩٧٧٣٢
"عُطِيَ جَنَاحَكَ أَطْفَالِي فَكُنْتُ لَهُمْ": شبه الجناح بالحماية والدفع، مما يوحي بالرعاية والاحتضان.

https://www.omareducportal.com/ - العواطف والأهواء تحتشد: شبه الشاعر الأهواء والعواطف بأنها تتدحرج

- والتفتت الأكام والنجد: شبه الشاعر الأكام بشيء يلتف

٢- الأساليب الإنشائية:

الاستفهام: "أَهْذِهِ صَخْرَةً أَمْ هَذِهِ كَبَدٌ" → استفهام غرضه التعجب والتقرير.

"أَمْ قَرَّرْتَ أَنْ الْبُعْدَ" → استفهام غرضه التوبيخ واللوم.

- فكيف بمن أحبابه فقدوا: التعجب والدهشة

- ماذا ينفع الجسد: التعجب والدهشة

- أي العواطف والأهواء تحتشد/ استفهام الغرض منه التعجب

الأمر: "بِالروحِ رُدِّي عَلَيْهَا" → أمر غرضه الالتماس.

النداء: "عَيْنَا إِذَا قَدِرُوا" → نداء محذوف الأداة، والغرض هو التحسر والنداء على المفقود.

التمنى: لَيْتَ الْحَيَاةِ - لَيْتَ الْمَوْتِ: غرضه التحسر

النفي: لَا الشَّبَابَ - لَا الْعُجُوزَ - لَا الْفَتَاةَ: غرضه الإنكار

الرجاء: لَعَلَّنِي قَارِئٌ: تفيد الرجاء

٣. التضاد في القصيدة: (يبرز المعنى ويوضحه)

- "بَيْتُ الْحَيَاةِ وَبَيْتُ الْمَوْتِ" → تضاد بين "الحياة" و"الموت"، يبرز المفارقة بين الحياة الدينية والمصير الحتمي.

- "مَنِي وَأَتَعَبْنِي بِهَا، أَنْ لَا يَكُونَ عَلَيَّ" → التضاد بين "مني" و"أَتَعَبْنِي" يوضح المفارقة بين الأمل والمعاناة.

- الْفَتَاةُ - الْعُجُوزُ (تضاد يبرز المعنى ويوضحه) - (اسْتَيْقِظُوا - رَقِدُوا) تضاد يبرز المعنى ويوضحه

- (خَلَعَ - يَسْتَرُ) تضاد يبرز المعنى ويوضحه - (ضَاقَتْ - رَحِبَتْ) تضاد يبرز المعنى ويوضحه

الترادف: (أَلْقَى - أَجَدَ) (اصْطَبَارِي - جَلَدَ) يؤكد المعنى ويوضحه